

نهج السعادة

[161] وآله وسلم، ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين. ثم إنى أوصيك يا حسن، وجميع ولدي، ومن بلغه كتابي من المؤمنين: بتقوى الله ربكم، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصوم (2)، وإن البغضة حائلة الدين (3) وفساد ذات البين، ولا قوة إلا بالله. أنظروا ذوي أرحامكم فصلوهم، يهون الله عليكم الحساب. والله أعلم في الإيتام، فلا تغبوا أفواههم (4) ولا يضيعوا

(2) وفي نسخة الفقيه وغير واحد من المصادر:

صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام. (3) وفي المحكي عن نسخة الدر النظيم: خالعة الدين. (4) وفي الفقيه، ومحكي الدر النظيم: فلا تغرب أفواههم، وكأنه مأخوذ من قولهم: عره يعره عرا، من باب مد -: أي ساءه أو لطمه بمكروه، أو أدخل على الازى، أي لا تجعلوا الإيتام بحيث يبلط بهم المكروه، ويدخل